

لماذا استخدام عمليات المحاكاة والتدريبات؟

تنقل عمليات المحاكاة والتدريبات التمويل القائم على التنبؤ من النظرية إلى التطبيق وتسمح للجمعيات الوطنية والسلطات الحكومية والمنظمات الإنسانية والمجتمعات باختبار وتقييم وصقل بروتوكول العمل المبكر، كما أنها لجميع المعنيين بتحسين فهم أدوارهم ومسؤولياتهم في حال التفعيل وبناء الثقة بين الأفراد والأفرقة. وبالنسبة إلى بروتوكولات العمل المبكر المقدمة للعمل القائم على التنبؤ من صندوق الطوارئ للإغاثة في حالات الكوارث، فيجب إثبات أن الإجراءات المبكرة المقترحة قابلة للتطبيق خلال الفترة الزمنية القصيرة ما بين التنبؤ والحدث، وتشكل عمليات المحاكاة والتدريبات طريقة جيدة لإثبات ذلك.

بالإضافة إلى تحسين فهم التمويل القائم على التنبؤ عمومًا وبروتوكول العمل المبكر خصوصًا، تدعم عمليات المحاكاة القدرة التشغيلية العامة للجمعيات الوطنية مباشرةً عبر التعلّم من نتائج هذه العمليات وإدماج الدروس المستفادة في التأهب المستقبلي والتخطيط للاستجابة (التأهب لاستجابة فعّالة: الاختبار والتعلّم). ويفترض بالفروع، خصوصًا تلك الواقعة في المناطق الشديدة الخطورة، أن تختبر مرارًا الإجراءات المبكرة للتمويل القائم على التنبؤ من خلال التدريبات وعمليات المحاكاة. فلا يمكن للمتطوعين والموظفين الوفاء بمسؤولياتهم إلا إذا كانوا مدربين ويعرفون تمامًا ما يجب القيام به قبل وقوع أحداث متطرّفة. علاوة على ذلك، تعزز عمليات المحاكاة الوعي لدى الجهات الفاعلة الإنسانية لتكون أكثر استعدادًا وتتصرف بسرعة لتفادي حدوث كارثة. ويجب التشديد أيضًا على أن التأهب للكوارث على مستوى المجتمع المحلي يتطلب تحويلًا نموذجيًا من الاستجابة إلى الوقاية، وبالتالي تلعب التمارين التدريبية دورًا أساسيًا في ذلك.

وفي عملية محاكاة شاملة لبروتوكول العمل المبكر، يتم اختبار كافة الجوانب، من الإشعارات المحفّزة، مرورًا باختبار المجتمعات وتوجيه الأموال، وصولًا إلى توزيعها إلى السكان المستهدفين، ما يعني أن خدمات الهيدرولوجيا والأرصاد الجوية والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والسلطات المحلية وفروع الجمعيات الوطنية ومجتمعاتها المختارة ينبغي أن تشارك في التمرين.

أهداف عمليات المحاكاة

- تقييم قدرة الموظفين والمتطوعين المسؤولين عن تنفيذ الإجراءات المبكرة الواردة في بروتوكول العمل المبكر على اتخاذ القرار.
- التحقق من بروتوكول العمل المبكر وافترضاياته.
- اختبار آليات تنسيق أصحاب المصلحة في الداخل وفي الخارج المعنيين ببروتوكول العمل المبكر.
- تهيئة من يتمتع بسلطة صنع القرار على إدارة الجوانب ذات الصلة ببروتوكول العمل المبكر خلال التفعيل.

أهداف التدريبات

- اختبار إمكانية واستمرارية وحسن توقيت الإجراءات المبكرة.
- تحديد التحديات المحتملة في التنسيق بين أصحاب المصلحة المعنيين.
- تقييم القدرات واستخدام التقنيات والأدوات والموارد والإجراءات المتصلة بتنفيذ بروتوكول العمل المبكر.
- الإشراك الكامل للمتطوعين والفروع وتدريبهم لتفعيل بروتوكول العمل المبكر.
- تقييم الاستجابة العامة لعينة مجتمعية للإجراءات المبكرة المتوقعة.
- اكتساب معرفة أعمق لتنفيذ بروتوكول العمل المبكر.

الاختلافات الرئيسية بين عمليات المحاكاة والتدريبات

المنهجية

عمليات المحاكاة:

- ممارسة نظرية تسمى أيضًا تمرينًا مكتبيًا لأنها يمكن أن تُجرى في مكان واحد مغلق أو بين عدّة مواقع مترابطة.
- تتألف من سيناريو افتراضي ونصّ يحددان الأنشطة وتدفق المعلومات والأدوار التي يلعبها المشاركون.
- يخصص دور لكل من المشاركين يركز على عمله/ها المعتاد أو يعطى دورًا جديدًا.
- يجري تطور الأحداث في الوقت المحدد في النص ويتحكم فريق تنسيق عملية المحاكاة بذلك.
- تجري كل حبة من السيناريو في وقت قصير نسبيًا، لذا يتم استخدام "القفزات الزمنية" ويسير السيناريو المخطط الذي يتضمن مواقف ومشاكل وموارد مختلفة بشكل متسلسل وبما يفيد تقدم التمرين.
- يتضمن الوقت المطلوب لعملية المحاكاة فترات التحضير وتحديد أو تنقيح الأدوار، وتحليل المعلومات التي جمعت قبل العملية، وقدّرًا معقولًا من الوقت لحلّ مواقف مختلفة، والوقت اللازم للتقييم.

التدريب:

- يجري التدريب بشكل مباشر.
- يتألف التمرين بالدرجة الأولى من إجراءات عملية يقوم بها المشاركون الذين سيضطلعون بالأدوار والمسؤوليات المسندة إليهم في بروتوكول العمل المبكر.
- يتم توفير بيئة مشابهة قدر الإمكان لما يكون الوضع عليه في حالة طوارئ حقيقية أثناء سير التدريب.
- لا يسمح باستخدام "القفزات الزمنية" للقيام بأعمال تدرج ضمن سيناريو واحد.

العملانية

عمليات المحاكاة:

- تقدّم المعلومات عبر رسائل تُوَزَّع في أوقات مختلفة خلال العملية ويمكن توصيلها شفهيًا أو كتابيًا أو رقميًا أو عبر وسائل أخرى.
- يمكن توفير ظروف مشابهة لما يحدث في حالات الكوارث مثلًا عبر إصدار ضجيج والتحكّم بالإضاءة والحرارة وقطع الخدمات (المياه والإنارة والمواصلات) والتسبّب بحالة من عدم اليقين وتقديم معلومات متناقضة أو غير كاملة وغير ذلك.
- تتوفر المعلومات الحالية الخاصة بالسيناريو لدى المتحكّم، وعند الاقتضاء يمكنه/يمكنها تولّي دور الأشخاص غير المُمثّلين في الحالة الموصوفة.

التدريب:

- إنّ الشخصيات والمواد المستخدمة حقيقية باستثناء الممثلين الذين يؤدون أدوار الضحايا والمارة والصحافيين أو أدواتًا أخرى تعتبر ضرورية لسير التمرين.

- قد يتضمن تنفيذ التدريب مستوى معيّنًا من الخطر على المشاركين والمشاهدين. لذلك، يجب إعداد خطة طوارئ للتمرين نفسه.
- سيتم وقف التمرين فورًا في حال شكّل الموقف خطرًا حقيقيًا على المشاركين.

الاعتبارات المتعلقة بتخطيط التدريب/عمليات المحاكاة

لعمليات المحاكاة:

- تحديد هيكلية الفريق (وتشكيل الأدوار: منسق وفريق تصميم ومراقب ومقيّمين ولوجستيات) لتخطيط وتنفيذ عملية المحاكاة تحت إشراف المنسق.
- يجب أن تضع الجمعية الوطنية خطة أولية تحدد فيها أهداف عملية المحاكاة ونطاقها والجمهور والمدة الزمنية والميزانية.
- تحديد الاحتياجات اللوجستية لأن تخطيط عملية المحاكاة وتطويرها وتخطيط التدريب وتطويره كلها تتطلب مكانًا ومعدات وأثاثًا ومواد للتمرين ووسائل نقل ومواد دعم ومعدات اتصالات وغيرها.
- توثيق ودمج الخبرات المستخلصة حسب الاقتضاء.

للتدريب:

- تحديد موقع مناسب لإجراء التدريب.
- إشعار جميع المشاركين وغير المشاركين مسبقًا.



غالبًا ما يُستخدم مصطلحا "التدريبات" و"عمليات المحاكاة" بالمعنى نفسه، وخاصّة في سياق التمويل القائم على التنبؤ. مثلاً، تفضّل الكثير من الجمعيات الوطنية الإشارة إلى "تدريب" بـ"عملية المحاكاة" وإلى "عملية محاكاة" بـ"تمرين مكثبي".



مثلاً، الصليب الأحمر الفلبيني:

جني الثمار: الحصاد المبكر لأشجار الأباكا في إعصار تيسوي.



الصليب الأحمر الفلبيني ©

إنَّ **الصليب الأحمر الفلبيني** على دراية تامة بعمليات المحاكاة في التمويل القائم على التنبؤ. وفي العام 2019، نظَّم الصليب الأحمر الفلبيني ثلاث عمليات محاكاة لاختبار الإجراءات المبكرة في بروتوكول العمل المبكر للإعصار، لا سيَّما: الحصاد المبكر لأشجار الأباك في جزيرة كاتاندوانيس وتعزيز مراكز إيواء الضحايا في إقليم أورورا وإخلاء الماشية من إقليم دافاو أورينتال.

محاكاة الصليب الأحمر الفلبيني + نموذج التدريب

بالرغم من اختلاف الإجراءات المبكرة التي تمَّ اختبارها، بقيت أشكال التدريب التي بلغت مدتها ثلاثة أيام نفسها في فروع الصليب الأحمر الفلبيني في جميع المحافظات:

اليوم الأول:

يقام في اليوم الأول تمرين محاكاة لتنقيح ما يجب أن يقوم به الفرع لمحاكاة لحظة تلقيه رسالة الإنذار في اليوم 4- (أربعة أيام قبل وصول الإعصار إلى اليابسة).

اليوم الثاني:

يقوم الصليب الأحمر الفلبيني في اليوم الثاني بتدريب لتغطية الإجراءات المبكرة التي يجب القيام بها في اليوم 3- واليوم 2-.

اليوم الثالث:

يخصص اليوم الأخير لإجراء استخلاص معلومات شامل لعملية المحاكاة.

يشجع الصليب الأحمر الفليبي في كل عملية محاكاة فروعًا إضافية للصليب الأحمر على الانضمام من أجل تعزيز التعليم والقدرة على تنفيذ بروتوكول العمل المبكر، كما يقوم بدعوة الشركاء من قادة المحافظات. وتقسّم مجموعات كبيرة من المشاركين في اليوم الثاني من التمرين إلى عدة مجتمعات لتطبيق إجراءاتهم المبكرة في سيناريو التفعيل.

وتتطلب كل عملية محاكاة أعمالاً تحضيرية شاملة قبل القيام بالتمرين، ومن الضروري أن يتم التخطيط لهذا النشاط بصورة مشتركة مع جميع الوكالات المعنية على المستوى الإقليمي في مرحلة مبكرة (قبل شهر على الأقل).

تشكّل المعايير أدناه الحد الأدنى من العناصر التحضيرية للصليب الأحمر الفليبي:

- سيناريو إعصار واقعي قدر الإمكان.
- المناطق/المواقع المستهدفة الرئيسية.
- التعاقد مع جميع الوكالات والمشاركين الضروريين لتنفيذ جميع الأدوار والمسؤوليات المتعلقة بروتوكول العمل المبكر وتأمين الموارد (النقل والمواد والمتطوعين وغيرها).

للاطلاع على استعراض شامل، اقرأ تقرير عملية المحاكاة للعام 2019 للصليب الأحمر الفليبي [هنا](#).

لقد أسفرت ممارسة عمليات المحاكاة عن فوائد جمة للصليب الأحمر الفليبي. فبحسب مندوب التمويل القائم على التنبؤ داميان ريكيت "قدّمت عملية المحاكاة عونًا كبيرًا في تمكين فرع الصليب الأحمر الفليبي في كاتاندوانيس من تفعيل الإجراءات المبكرة في كانون الأول/ديسمبر 2019 قبل أن يصل إعصار تيسوي إلى اليابسة. وعندما دُمّرت أشجار الأبكا في العواصف السابقة، لم يؤدّ ذلك إلى خسائر جسيمة لدى المزارعين فحسب، بل أسفر أيضًا انقطاع مستمر للدخل للعمّال المستخدمين عادةً لمعالجة الألياف.

وكان متطوعو الصليب الأحمر الفليبي بفردهم، إذ لم يتمكّن فريقنا من الوصول إلى الجزيرة قبل ثلاثة أيام من وصول إعصار تيسوي إلى اليابسة. ومع ذلك، تمكّن فرع كاتاندوانيس من تنفيذ إجراءاته المبكرة وجرت الأمور كلّها على النحو المخطط: تمّ اختيار 5 برنغاي (مجتمعات محلية) مع سلطات كاراموران البلدية وتم نشر المتطوعين في كلّ منها لتوظيف 20 عاملًا (1) والتحقق من قائمة المزارع التي يجب مساعدتها في الحصاد المبكر لأشجار الأبكا (2) والإشراف على الحصاد المبكر لأشجار الأبكا الناضجة في المزارع المختارة (3). ومع أنّ التنسيق مع السلطات الإقليمية كان بإمكانه أن يكون أفضل قليلًا، طبّق المتطوعون الخبرات المستفادة من تمرين المحاكاة واختبروا حتّى تقليم أوراق أشجار الأبكا الصغيرة.

بالإضافة إلى أهمية تدريب الفروع والسلطات والمتطوعين، فإنّ تمارين المحاكاة مهمة جدًّا للتحقق من بعض الافتراضات التي نقوم بها في بروتوكول العمل المبكر كالوقت اللازم لتمتين البيوت عبر رزمة أدوات لتمتين مراكز إيواء الضحايا، وأفضل وسيلة لتوجيه العاملين والمستفيدين، وكيفية تسجيل الحيوانات التي يتم إخلاؤها وغيرها. ولا يمكن جمع هذه الخبرات إلا عبر إجراء اختبارات مباشرة (إذا لم يحدث إعصار كفيل بتفعيل الآلية، من الأفضل القيام بعمليات المحاكاة).